مجلـــة كليـــة التربيـــة طرابلـــس

Journal of the Faculty of Education Tripoli

واقع تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية لدى عينة من تلاميذ مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم

أ. مصطفى أحمد الزوام أحمد

مساعد محاضر كلية العلوم الإنسانية/ جامعة الزيتونة

Mustafa Ahmed Al-Zawam Ahmed

Assistant Lecturer, Faculty of Humanities, Al-Zaytouna University

Almarghnymstfy48@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.22765416

Article history

Received: 5 Jul 2026 | Accepted: 23 Jul 2026 | Published: 21 Aug 2026

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية لدى عينة من تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم، واتبعت المنهج الوصفي باعتباره المناسب لمثل هذه الدراسات، وجُمعت البيانات من خلال استبانة من إعداد الباحث تكونت من (30) فقرة موزعة على (3) محاور هي (تشتت الانتباه، وفرط الحركة، والاندفاعية) ووزعت الاستمارات على عينة طبقية مكونة من (121) معلم ومعلمة حيث تم اختيار خمس مدارس من مدارس التعليم الأساسي بمراقبة التعليم بالسائح ، وكان عدد المعلمين والمعلمات في هذه المدارس (220) معلم ومعلمة وبنسبة (55%) من المعلمين بهذه المدارس، وعند تحليل الاستبيانات المجمعة باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار (25)، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن واقع مستوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بأبعاده مجتمعة لدى تلاميذ عينة الدراسة جاء بدرجة تقدير (متوسطة)، وأن محور (فرط الحركة) جاء في المرتبة الأولى كأعلى المظاهر السلوكية شيوعاً، واحتل محور (الاندفاعية) المرتبة الثانية، وجاء محور (تشتت الانتباه) في المرتبة الثالثة والأخيرة.

الكلمات المفتاحية: تشتت الانتباه - فرط الحركة - الاندفاعية.

The Reality of Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) Among a Sample of Basic Education School Students from Their Teachers' Perspective

A B S T R A C T:

This study aimed to determine the level of Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) and impulsivity among a sample of primary education students from their teachers' perspectives. The study adopted the descriptive approach as it is appropriate for such research. Data were collected using a researcher-designed questionnaire consisting of (30) items distributed across (3) domains: (Inattention, Hyperactivity, and Impulsivity).

The questionnaires were distributed to a stratified sample, where five primary education schools were selected under the Es-Saeh Education Directorate. The total number of male and female teachers in these schools was (220), representing (55%) of the teachers in these schools. Accordingly, the questionnaires were distributed to (121) teachers, and the number of returned questionnaires valid for analysis was (111). Upon analyzing the collected questionnaires using the (SPSS) software, version (25), the study reached a set of results, the most important of which are: The actual level of ADHD across its combined dimensions among the students of the study sample was at a (moderate) assessment degree. The (Hyperactivity) domain ranked first as the most common behavioral manifestation, followed by the (Impulsivity) domain in second place, while the (Inattention) domain ranked third and last.

Keywords: Inattention - Hyperactivity - Impulsivity.

المقدمة:

شهدت الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً من قبل التربويين وعلماء النفس بدراسة قدرة التلاميذ على التعلم والتفاعل الإيجابي داخل البيئة الصفية، وذلك لما لهذه القدرة من أهمية في تحقيق الأهداف

التعليمية والتربوية، وقد تعددت المشكلات السلوكية والاضطرابات التي تُوثر سلبا في قدرة التلاميذ على التعلم والمشاركة الفاعلة داخل الفصل الدراسي، ويُعد اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعاً لدى تلاميذ المراحل الدراسية الاولى، حيث تذكر (فاطمة الزهراء، 2011، 65) أن اضطراب النشاط الزائد ونقص الانتباه والاندفاعية الأكثر شيوعا وبروزا بين المشكلات السلوكية للأطفال، وهو أحد الاضطرابات المزمنة التي قد تمتد حتى مرحلة الرشد، وهو اضطراب عصبي نمائي وغالباً ما تظهر أعراضه بوضوح قبل سن السابعة.

حيث يظهر لدى التلميذ المصاب بهذا الاضطراب ضعف في القدرة على التركيز والانتباه أثناء العملية التعليمية، ويصاحب ذلك سلوك اندفاعي وحركة زائدة تؤثر في أدائه الأكاديمي وتفاعله الصفي. لذلك أصبح من الضروري أن يهتم التربويون وعلماء النفس وغيرهم من المختصين بدراسة هذه الظاهرة وفهم أسبابها وأبعادها المختلفة، سواء أكانت أسباباً بيولوجية أم بيئية أم نفسية، وذلك بهدف وضع الحلول والأساليب العلاجية المناسبة، والوصول إلى استراتيجيات فعالة تسهم في الحد من هذه الظاهرة السلوكية وآثارها السلبية.

وتسلط هذه الدراسة الضوء على التلاميذ الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من وجهة نظر معلميهم، باعتبار أن المعلم يُعد أكثر الأطراف احتكاكاً بهذه الفئة داخل البيئة الصفية إذ يواجه المعلم تحديات متعددة نتيجة التأثير المباشر لهذا الاضطراب في سير العملية التعليمية، وجودتها، كصعوبة ضبط الصف وتحقيق الأهداف التعليمية للدرس الأمر الذي يفرض بذل جهود إضافية للمحافظة على التفاعل الصفي وتحقيق بيئة تعليمية مناسبة، كما أن وعي المعلم بطبيعة هذا الاضطراب وفهمه للسلوكيات المرتبطة به يُعد أمراً ضرورياً، لمساعدته في اختيار الأساليب التربوية والاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع هؤلاء التلاميذ بما يسهم في تحسين توافقهم الدراسي والاجتماعي داخل الصف الدراسي.

مشكلة الدراسة:

تُعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل النمائية والتعليمية في حياة التلميذ، حيث يتوقع فيها من التلميذ إبداء مستوى مقبول من التركيز والانضباط لاستيعاب المهارات الأساسية، ومع ذلك يواجه المعلمون تحديات متزايدة تتمثل في بروز سلوكيات غير منضبطة ومشكلات سلوكية مختلفة، مما يؤثر على تحصيله الدراسي نتيجة خلل في عمليات الانتباه والتشتت والاندفاعية والحركة الزائدة، التي هي من أبرز أعراض اضطراب تشتت الانتباه. (كريمة، شهرزاد، 2021، 752)

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة (حسين الغول، 2019) حيث أظهرت وجود عدد من المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة منها: عدم احترام المعلم أو المعلمة، والتخاطب بالألقاب السيئة والكلام القبيح، ومحاولة السيطرة على الآخرين، وقلة التركيز وعدم الاهتمام بالدرس، والشرود الذهني في الدرس، كما بينت نتائج دراسة (العارف، وفاطمة، 2025) أن مستوى المشكلات السلوكية (العدوان، الخوف، الكذب) مرتفع لدى طلاب الصف السادس من وجهة نظر

المعلمين، كما تؤكد نتائج دراسة (سهام طه،2020) أن المعلمين يشتكون في مختلف مراحل التعليم من ضعف وتشتت انتباه الطلبة أثناء الحصة الصفية رغم ما يبذلونه من جهود لجعل الطلبة منتبهين.

ومن خلال عمل الباحث لفترة طويلة باعتباره أخصائيا نفسيا اجتماعيا بإحدى مدارس التعليم الأساسي لاحظ أن المعلمين يشتكون من سلوكيات بعض التلاميذ في الصفوف الدراسية.

من العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع مستوى اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية لدى عينة من تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس يجب الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

س1/ ما مستوى انتشار اضطراب تشتت الانتباه لدى تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم؟

س2/ ما مستوى انتشار فرط الحركة لدى تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم؟

س3/ ما مستوى انتشار الاندفاعية لدى تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- معرفة مستوى اضطراب تشتت الانتباه لدى تلاميذ التعليم الأساسي عينة الدراسة من وجهة نظر معلميهم.

2- معرفة مستوى اضطراب فرط الحركة لدى تلاميذ التعليم الأساسي عينة الدراسة من وجهة نظر معلميهم.

3- معرفة مستوى اضطراب الاندفاعية لدى تلاميذ التعليم الأساسي عينة الدراسة من وجهة نظر معلميهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لموضوع بالغ الأهمية بالنسبة للقائمين على العملية التعليمية وبخاصة المعلمين، فاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالفرط الحركي والاندفاعية يؤثر على بقاء التلميذ في تركيز وثبات، مما يجعل المعلم أكثر قدرة على التعامل مع هذه المشكلات السلوكية.

الأهمية التطبيقية:

الأهمية التطبيقية للدراسة:

1- تقدم الدراسة مؤشرات واضحة ومبنية على الملاحظة المنظمة (وجهة نظر المعلمين) تساعد الأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدرسة في الكشف المبكر عن التلاميذ المعرضين لخطر هذا الاضطراب، وتوجيههم للمختصين.

2- تساهم بيانات نتائج هذه الدراسة في بناء وتصميم برامج إرشادية وسلوكية داخل البيئة المدرسية للحد من أعراض تشتت الانتباه وفرط الحركة، بناءً على الحجم الحقيقي للمشكلة الذي ستكشف عنه الدراسة.

3- تفتح نتائج هذه الدراسة الباب أمام إعداد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بآليات الكشف عن التلاميذ ذوي الحركة الزائدة والاندفاعية داخل الفصل.

4- من خلال فهم مستوى الاضطراب وأبعاده، يمكن للإدارة المدرسية والمعلمين تهيئة بيئة صفية تقلل من المشتتات.

5- تضع هذه الدراسة أمام مخططي السياسات التعليمية ومصممي المناهج في مرحلة التعليم الأساسي معطيات واقعية تدعوهم لمراعاة الفروق الفردية، وتضمين أنشطة تفاعلية وحركية تستوعب طاقة تلاميذ هذه المرحلة.

مصطلحات الدراسة:

تعريف تشتت الانتباه: هو عدم قدرة الطفل على التركيز أو التذكر أو التنظيم بشكل جيد وظهور علامات اللامبالاة بسهولة بسبب النسيان، لاسيما الأطفال في الصفوف الأولى. (مجدي محمد، 2006، 77)

التعريف الإجرائي: تشتت الانتباه في هذه الدراسةهوالسلوك الذي يصنفه المعلمون عينة الدراسة بأنه تشتت للانتباه.

تعريف الفرط الحركي: هو السلوك الذي يتسم بالحركة غير العادية والنشاط المفرط، وقد يعوق هذا الاضطراب التلميذ المصاب وبالتالي يسبب مشكلات في إدارة الصف. (خالد سعد، محمد القاضي، 2011، 22)

التعريف الإجرائي: الفرط الحركي في هذه الدراسة بأنه السلوك الذي يصنفه المعلمون أفراد العينة بأنه سلوك إفراط حركي.

تعريف الاندفاعية: هي التهور والعشوائية في إصدار الأفعال والأقوال وهي استجابة الفرد لأول فكرة تطرأ على ذهنه، وهي عكس التروي، ويبدو الأطفال عاجزين غالباً عن التحكم في اندفاعتهم ويشعرون بالانزعاج في انتظار دورهم، ويندفعون في الإجابة عن الأسئلة في الفصل، كما أنهم يتدخلون في نشاطات الأطفال الآخرين أو يتسببون في وقوع الحوادث. (جمعة يوسف، 2000، 223)

التعريف الإجرائي: الاندفاعية في هذه الدراسة بأنه السلوك الذي تم تصنيف من قبل المعلمين أفراد عينة الدراسة بأنه سلوك اندفاعي.

حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية في جميع معلمي ومعلمات التعليم الأساسي بمدارس مراقبة التعليم سيدي السائح.

2- الحدود المكانية: تمثلت حدود الدراسة المكانية في مدارس التعليم الأساسي بمراقبة تعليم بلدية سيدي السائح التي يحدها من الغرب بلدية سوق الخميس امسيحل وبلدية إسبيعة ومن الشمال بلدية قصر بن غشير وبلدية عين زارة ومن الشرق بلدية تاجوراء ومن الجنوب بلدية ترهونة.

3- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال فصل الربيع من العام الدراسي (2025/ 2026).

4- الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية في تشتت الانتباه، والفرط الحركي، والاندفاعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً الإطار النظري:

ما هو اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية؟

اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية يعد أحد الاضطرابات السلوكية، التي من أعراضها استجابة المصابين باستجابات غير مقبولة اجتماعيا، وبطرق غير مناسبة.

حيث يظهر على التلميذ المصاب باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية سلوكا في صفة يتصف بعدم الانضباط مما يؤثر على تحصيله الأكاديمي، وبالتالي على تحصيل أقرانه، بالإضافة إلى معاناة المعلمين في ضبط الصف الدراسي وأنهاء شرح الدرس، حتى تكون العملية التعليمية مكتملة الجوانب.

يعرف اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالفرط الحركي والاندفاعية بأنه: اضطراب في نمو الانتباه المناسب للعمر مع زيادة في الاندفاعية والقلق والسلوك المنظم، وفي نهاية مرحلة المهد أو الطفولة المبكرة، ولا يتم تصنيفه على أنه اضطراب ذهني أو حسي أو حركي أو نفسي أو إعاقة عقلية. (عبيرالنجار،2008 :11)

وتعرفه الجمعية البريطانية لعلم النفس بأنه: اضطراب عصبي نفسي محدد في ضعف الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية، ولا يلائم المرحلة النمائية العمرية للفرد، ويسبب إعاقة ذات دلالة في التفاعل الاجتماعي والنجاح الأكاديمي، وعجزاً في السلوك المنظم والمنتج. (محاسن مهدي، 2015: 8)

أعراض اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية:

1- ضعف القدرة على الانتباه: يظهر على التلميذ المصاب باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية السلبية، وفقدان المتعة في عملية التعلم والحماسة اللازمة للمشاركة في النشاط التعليمي، مع قصور ملحوظ في الانتباه والتركيز، سواء كان ذلك داخل الفصل أو خارجه، مع شرود الذهن والتشتت والانشغال بأمور خارجية، وقد يصدر عنهم بعض التعليقات السلبية نحو زملائهم والمعلمين، وهذا يجعلهم معرقلين للعملية التعليمية.

2- الاندفاعية: يظهر على التلميذ المصاب باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية التهور والعشوائية في أفعاله وأقواله، واستجابته للأفكار التي تخطر على باله دون تحكم في اندفاعاته، والانزعاج وعدم انتظار للدور، وتكون الاندفاعية واضحة عندما يندفع التلميذ للإجابة عن الأسئلة التي تطرح من قبل المعلم، والاندفاعية واحدة من أكثر السلوكيات تأثيرا بالسلب على عملية التعلم.

3- النشاط الزائد: يظهر على التلميذ المصاب باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية كثرة الحركة البدنية التي ليس لها هدف، يتميز بالتململ وعدم الصبر بمقعده داخل الصف، والضجر وكثرة الخروج من الصف واللعب بالأشياء المحيطة به وتحريكها بشكل عشوائي.

4- انخفاض الأداء الأكاديمي: يظهر على التلميذ المصاب باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية معاناتهم في الأداء الأكاديمي المدرسي، حيث اثبتت العديد من الدراسات التي بحتت في علاقة هذا الاضطراب بصعوبات التعلم العلاقة الوثيقة بينهما.

5- ضعف العلاقات مع الأقران والرفاق: يظهر على التلميذ المصاب باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية عجزا من في تكوين علاقات جيدة مع اقرانهم ورفاقهم في المدرسة. (شوقي ممادي، عبد الفتاح أبى ميلود،2012 ،131، 132)

حقائق حول اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالفرط الحركي والاندفاعية:

ذكر راسيل باركلي في كتابه إدارة اضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه في المدارس بأن هناك حقائق تخص هذا الاضطراب هي: (راسيل باركلي، 2016، 18-19)

1- من (5: 8%) من الأطفال، ومن (4: 7%) من المراهقين، ومن (3: 5%) من البالغين يُصابون باضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه.

2- إن معدل انتشار اضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه يتناقص إلى حد ما مع تقدم العمر، الأطفال يتعافون مع تقدم العمر.

3- أعراض فرط الحركة تنخفض بشكل حاد مع تقدم العمر أكثر من أعراض ضعف الانتباه.

4- نسبة الإصابة بالاضطراب بين الذكور والإناث هي (3،4 :1) وعند الأطفال (2، 2.5: 1) في سن المراهقة وحوالي (1.5: 1) في مرحلة البلوغ.

5- طبيعة أعراض اضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه نفسها لا تختلف بين الذكور والإناث.

الدراسات السابقة:

- **دراسة نسايم خليفة المقهوي (2019):** هدفت الدراسة إلى التعرف على معرفة معلمي التلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بالتدخلات التربوية الفاعلة، ولتحقيق ذلك؛ تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، على عينة مكونة من (441) معلما ومعلمة من (التعليم العام والتربية الخاصة) في المدارس المطبق بها برنامج فرط الحركة وتشتت الانتباه بمدينة الرياض وكانت أداة الدراسة استبانة من إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معرفة معلمي التلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بالتدخلات التربوية كانت أكبر من معلمي التعليم العام، وأن معرفة المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة الأقل كانتأ أكبر , بالإضافةإلى أن معرفة المعلمين والمعلمات من الذين تلقوا دورات تدريبية في مجال فرط الحركة وتشتت الانتباه أكبر من الذين لم يتلقوا دورات تدريبية.
- **دراسة حسين الغول: (2019):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العامة في مراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتحديد أكثر هذه المشكلات تكرارًا، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات تبعًا لجنس الطلبة (ذكور وإناث) وفي تقدير الأهمية المرتبطة بمجموعات المشكلات السلوكية. ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة من إعداده الخاص بعد التأكد من صدقها وثباتها، حيث تكونت الأداة في صورتها النهائية من (67) مشكلة سلوكية موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية تشمل مشكلات الطالب مع نفسه، ومشكلاته مع الآخرين، ومشكلاته مع المدرسة والنظام المدرسي. واشتملت عينة الدراسة على (364) معلماً ومعلمة بواقع (54) معلماً و(310) معلمات جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارس البلدية خلال العام الدراسي (2019-2020)، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مشكلة الغش في الامتحانات احتلت المرتبة الأولى في الشيوع والتكرار على مستوى العينة الإجمالية، تلتها مشكلة العبث بممتلكات المدرسة والأدوات المدرسية، ثم عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات المدرسية. كما كشفت النتائج عن وجود اختلاف في ترتيب أولويات المشكلات بين الجنسين؛ إذ جاءت مشكلة عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات في الترتيب الأول بالنسبة للطلاب الذكور، في حين تصدرت مشكلة الغش في الامتحانات المرتبة الأولى لدى الطالبات الإناث. وبيّنت الدراسة كذلك تباينًا في تقدير الأهمية النسبية لأبعاد المشكلات بين المعلمين والمعلمات، حيث رتب المعلمون الذكور المشكلات التي تخص علاقة الطالب بالآخرين في المرتبة الأولى، بينما وضعت المعلمات الإناث المشكلات التي تخص الطالب بنفسه في صدارة الترتيب. وفي ضوء هذه النتائج.
- **دراسة سهام على طه:(2020):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستويات الطلاب ذوي تشتت الانتباه والنشاط الزائد والذي يعزى لمتغير النوع من وجهة نظر المعلمين والتعرف على الفروق في مستويات الطلاب ذوي تشتت الانتباه والنشاط الزائد والذي يعزى لمتغير العمر من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الباحثة المهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في المعلمين والمعلمات المتواجدين في المدارس التي تتبع إدارة التعليم في منطقة الرياض، وكانت عينة الدراسة مكونة من (104) معلم ومعلمة، وتوصلت إلى أن هناك فروق

ذات دلالة إحصائية في تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى أفراد العينة ترجع إلى متغير العمر، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى أفراد العينة ترجع إلى النوع.

- **دراسة كريمة مقاوسي، شهرزاد نوار: (2021):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي للتغلب على تشتت الانتباه لدى الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال، موزعين الى مجموعتين تجريبية مكونة من (5) أطفال ومجموعة ضابطة مكونة من (5) أطفال، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي والبعدي لدى مجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي والقبلي بين المجموعة التجريبية والضابطة.
- **دراسة سارة بحفير: (2022):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية ومدى انتشارها وأكثرها شيوعاً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة برج بوعريريج، بالإضافة إلى الكشف عن مدى اختلاف هذه المشكلات تبعاً لمتغيرات الجنس، المستوى الدراسي، والمؤسسة التعليمية .ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الاستكشافي، وطبقت قائمة المشكلات السلوكية للدكتور صلاح الدين أبو ناهية على عينة قصدية تكونت من (233) تلميذاً وتلميذة موزعين على (10) مدارس ابتدائية، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلميهم، وتبين أن مشكلة النشاط الزائد هي المشكلة الأكثر انتشاراً وشيوعاً بين هؤلاء التلاميذ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس بين الذكور والإناث، وكذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤسسة التربوية
- **دراسة ميساء بن نابي، فضيلة بن حنة: (2023):** هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين اضراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ (20 ذكر، 10 اناث) المتواجدين في أربع مدارس في مدينة الجلفة، اختيرت العينة بطريقة قصدية، واستخدم المنهج الوصفي، واستخدم مقياس تشخيص حالات فرط الحركة وتشتت الانتباه، لجمال الخطيب، وتوصلت الدراسة الى أن هناك تأثير من فرط الحركة على التحصيل، ولا يؤثر تشتت الانتباه على التحصيل، ولا تأثير من قبل الاندفاعية على التحصيل الدراسي، ولا وجود فروق بين تشتت الانتباه والتحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى) وعدم وجود فروق بين الاندفاعية والتحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى).
- **دراسة العارف الحسين، وفاطمة المبروك: (2025):** استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى المشكلات السلوكية التي تشمل العدوان والخوف والكذب لدى طلبة الصف السادس من المرحلة الابتدائية بالمدارس العامة في مدينة شحات من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، إلى جانب تحديد أي من هذه المشكلات هي الأكثر انتشاراً وشيوعاً بين الطلاب، ولمعالجة هذه المشكلة بحثياً، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة الفعلية والمتعاونة من (100) معلم ومعلمة بواقع (40) من الذكور و(60) من الإناث تم اختيارهم عشوائياً من مدارس المدارس الحكومية بالمدينة للعام الدراسي (2023 – 2024). وقام الباحثان بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية المكوّن من 96 عبارة والموزع على ثلاثة أبعاد فرعية، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، جرت معالجة البيانات إحصائياً عبر برنامج (PSS) باستخدام الأساليب اللابارامترية لعدم خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى المشكلات السلوكية

(العدوان، الخوف، الكذب) مرتفع بشكل عام لدى طلاب الصف السادس من وجهة نظر المعلمين، كما أظهرت المقارنات البعدية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعد العدوان وبعد الخوف، وكذلك بين بعد العدوان وبعد الكذب، كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعد الخوف وبعد الكذب وكانت هذه الفروق لصالح بعد الخوف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يظهر من خلال القراءة التحليلية الشاملة لهذه الدراسات السابقة اهتمامٌ بحثي متزايد بموضوع الاضطرابات السلوكية،

وتحديداً اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، نظراً لتأثيره المباشر على البيئة التعليمية والتحصيل الدراسي والنمو النفسي

والاجتماعي للتلاميذ في مراحل دراسية مختلفة.

وقد اتجهت معظم الأدبيات المعروضة نحو تبني المنهج الوصفي بمختلف تصنيفاته، سواء المسحي أو التحليلي أو الاستكشافي، كخيار منهجي ملائم لتقصي وتوصيف الواقع الفعلي للمشكلات السلوكية ومستويات الوعي بها، في حين انفردت دراسة واحدة بتبني المنهج التجريبي لاختبار فاعلية البرامج التدريبية العلاجية، وهو ما يعكس تكاملاً معرفياً يجمع بين تشخيص الظواهر وتوصيفها من جهة، وتقديم الحلول العملية التطبيقية للحد منها من جهة أخرى.

أما من حيث العينات والبيئات الجغرافية، فقد تراوحت الدراسات بين استهداف المعلمين لقياس مستويات وعيهم وتقديراتهم للمشكلات، وبين استهداف التلاميذ أنفسهم لتشخيص حالاتهم أو قياس التحصيل الدراسي لديهم، ممتدة عبر بيئات جغرافية عربية متنوعة شملت الرياض، وسوق الجمعة، وبرج بوعريريج، والجلفة، وشحات، مما يمنح هذا الإنتاج العلمي ثراءً وتنوعاً سياقياً يسهم في فهم الظاهرة عبر بيئات تعليمية متباينة.

وفيما يتعلق بالنتائج المسفرة عنها، يلاحظ وجود تباين لافت في تأثير المتغيرات الديموغرافية؛ فبينما اتفقت بعض الدراسات على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقدير المشكلات السلوكية وتأثير تشتت الانتباه على التحصيل، أظهرت دراسات أخرى تمايزاً واضحاً بين المعلمين والمعلمات في ترتيب أولويات هذه المشكلات وأبعادها، فضلاً عن رصد فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير العمر، والخبرة، وتلقي الدورات التدريبية في مجالات التدخلات التربوية.

ويؤكد هذا التباين في النتائج، خاصة فيما يتعلق بتأثير فرط الحركة دون تشتت الانتباه على التحصيل، أو تفاوت نسب انتشار السلوكيات كالغش والعدوان والنشاط الزائد– أن الظاهرة السلوكية في البيئة المدرسية هي ظاهرة ديناميكية معقدة تتأثر بشكل وثيق بالخصائص النمائية للتلاميذ، وبمستوى الكفاءة المهنية والتدريبية للمعلمين، بالإضافة إلى طبيعة البنية الثقافية والاجتماعية لكل مؤسسة تعليمية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع تشتت الانتباه، والفرط الحركي، والاندفاعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذا المنهج يكشف عن الظواهر من خلال جمع بيانات من عينة الدراسة بهدف تحليلها واستخلاص النتائج منها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي بمراقبة التعليم بلدية سيدي السائح.

عينة الدراسة:

تم الاعتماد على العينة الطبقية حيث تم اختيار خمس مدارس من مدارس التعليم الأساسي بمراقبة التعليم بالسائح، وهي (مدرسة السائح للتعليم الأساسي، ومدرسة شهداء الوطن، ومدرسة راية الإسلام، ومدرسة أبوشيبة، ومدرسة فوناس للتعليم الأساسي) وكان عدد المعلمين والمعلمات في هذه المدارس (220) معلم ومعلمة وقد تم تحديد نسبة (55%) من المعلمين بهذه المدارس وبذلك تم توزيع الاستمارات على عدد (121)، وكانت عدد الاستمارات المستردة والصالحة للتحليل (111) استمارة.

أداة الدراسة:

أداة الدراسة هي عبارة استبانة تشتت الانتباه والفرط الحركي والاندفاعية لدى تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم (من إعداد الباحث).

وقد مرت هذه الاستمارة على خطوات في إعدادها ، وهي كالتالي:

1- مرحلة إعداد الاستمارة الأولى: وهي مراجعة أدبيات الدراسة واستخلاص محاور لها ومن تم بناء فقرات لهذه المحاور بحيث كانت في أولها (27) فقرة مقسمة على ثلاث محاور.

2- الصدق الظاهري: تم في هذه المرحلة عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس وكان عددهم (4) لغرض إبداء الرأي من حيث الصياغة والانتماء للمحاور وعند وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات بحيث صارت الاستمارة في شكلها النهائي مكونة من (30) فقرة مقسمة على ثلاث محاور تضمن المحور الأول تشتت الانتباه بـ (12) فقرة وتضمن المحور الثاني الفرط الحركي بـ (10) فقرات وتضمن المحور الثالث الاندفاعية بـ (8) فقرات الإجابة عليها بـ (بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة).

3- مرحلة الاتساق الداخلي: تم في هذه المرحلة إيجاد معامل الارتباط (بيرسون) للمحاور كما هو مبين بالجدول رقم (1)

جدول رقم (1) يبين معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان

م	المحور	معامل بيرسون	الدلالة (Sig)	تفسير الارتباط
1	تشتت الانتباه	.918**	.000	طردي قوي جداً
2	فرط الحركة	.777**	.000	طردي قوي
3	الاندفاعية	.797**	.000	طردي قوي

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين المحاور الثلاثة (تشتت الانتباه، فرط الحركة، الاندفاعية) والمتغير المقاس هي معاملات ارتباط موجبة (طردية) ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01) حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لمحور (تشتت الانتباه) (0.918) بمستوى دلالة (0.000)، وهي علاقة طردية قوية جداً، بينما بلغ لمحور (فرط الحركة) (0.777) بمستوى دلالة (0.000)، ولمحور (الاندفاعية) (0.797) بمستوى

دلالة (0.000)، وهما يمثلان علاقة طردية قوية. وتُشير هذه النتائج مجتمعة إلى وجود تلازم وارتباط وثيق وموجب بين هذه الأبعاد الثلاثة، هذه للمحاور أما ارتباط الفقرات فهي مبينة بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يبين معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الاستبيان بالدرجة الكلية لكل محور

الفقرة	معامل بيرسون	الدلالة (Sig)	تفسير الارتباط	الفقرة	معامل بيرسون	الدلالة (Sig)	تفسير الارتباط
A1	.647**	.000	طردي دال، متوسط	B4	.584**	.000	طردي دال، متوسط
A2	.621**	.000	طردي دال، متوسط	B5	.306**	.001	طردي دال، مقبول
A3	.472**	.000	طردي دال، مقبول	B6	.603**	.000	طردي دال، متوسط
A4	.314**	.001	طردي دال، مقبول	B7	.448**	.000	طردي دال، مقبول
A5	.334**	.000	طردي دال، مقبول	B8	.471**	.000	طردي دال، مقبول
A6	.567**	.000	طردي دال، متوسط	B9	.574**	.000	طردي دال، متوسط
A7	.583**	.000	طردي دال، متوسط	B10	.558**	.000	طردي دال، متوسط
A8	.302**	.001	طردي دال، مقبول	C1	.569**	.000	طردي دال، متوسط
A9	.602**	.000	طردي دال، متوسط	C2	.677**	.000	طردي دال، متوسط
A10	.617**	.000	طردي دال، متوسط	C3	.750**	.000	طردي دال، قوي
A11	.613**	.000	طردي دال، متوسط	C4	.687**	.000	طردي دال، متوسط
A12	.667**	.000	طردي دال، متوسط	C5	.601**	.000	طردي دال، متوسط
B1	.495**	.000	طردي دال مقبول	C6	.491**	.000	طردي دال، مقبول

B2	.527**	.000	طردي دال، متوسط	C7	.311**	.001	طردي دال، مقبول
B3	.508**	.000	طردي دال، متوسط	C8	.580**	.000	طردي دال، متوسط

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الاستبيان بمحاورها (C,B,A) تراوحت ما بين (0.302) و(0.750)، وحيث إن جميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) كون قيم مستوى الدلالة المقترنة بها (Sig) أقل من(0.01) ؛ فإن هذا يشير إلى أن جميع الفقرات تتمتع باتساق داخلي عال وقوة ترابط متينة مع الأبعاد الكلية التي تقيسها، ويؤكد هذا المؤشر السيكومتري صدق اتساق الفقرات وصلاحيتها التامة للتطبيق الميداني وثباتها في قياس ما وضعت لأجله دون الحاجة لحذف أو تعديل أي منها.

- مرحلة ثبات أداة الدراسة (ألفا): تم في استخدام معامل ألفا كرومباخ لثبات الأداة كما هو في الجدول (3)

الجدول (3) يظهر معامل ألفا

0.864

أظهرت النتائج الإحصائية أن القيمة الكلية لمعامل الثبات بلغت (0.864)، وتُعد هذه القيمة مرتفعة وممتازة كونها أعلى بكثير من الحد الأدنى المقبول في البحوث الإنسانية والاجتماعية وهو (0.70)، وتؤكد هذه النتيجة أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات والاتساق الداخلي بين فقراتها، مما يشير إلى صلاحيتها وجاهزيتها للتطبيق الميداني على عينة الدراسة الأساسية، والاعتماد على نتائجها بأعلى درجات الثقة الإحصائية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي لمحاور وفقرات الاستبيان.

2- استخدام معامل كرونباخ ألفا لتحديد ثبات أداة الدراسة.

إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الرتبة لبيانات الدراسة.

3- استخدم طول الفترة للحكم على الفقرة، وللحكم على الفقرة تم استخدام طول فترة الخلية من خلال المعادلة الآتية: طول فترة الخلية (3-1) =2 مقسوم على (3) = (2 ÷ 3= 0.66)، بحيث يكون من (1.00) إلى أقل من (1.66) بدرجة ضعيفة، ومن (1.66) إلى أقل من (2.33) بدرجة متوسطة، ومن (2.33) إلى (3.00) بدرجة مرتفعة.

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الرئيس الذي ينص على: ما مستوى اضراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والاندفاعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي عينة الدراسة من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة على هذا التساؤل الرئيس تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة كما هو مبين بالجدول (4).

جدول رقم (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعيار لدرجات إجابة أفراد العينة على الاستبيان ككل.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	القرار
1	تشتت الانتباه	1.8483	.36708	3	متوسطة
2	الفرض الحركي	1.9144	.343740	1	متوسطة
3	الاندفاعية	1.9009	.42175	2	متوسطة
الكلي		1.8844	.31343	متوسطة	

من خلال النظر في الجدول السابق يتبين أن المتوسط العام للاستبيان ككل قد بلغ (1.8844) وهو أقل من في مستوى (متوسطة) وبذلك يكون تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية لدى التلاميذ عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة سارة بحفير (2022) في حين اختلفت مع نتيجة دراسة العارف الحسين وفاطمة المبروك(2025) وقد دلت نتائج التحليل حسب المحاور على: جاء في المرتبة الأولى المحور الثاني (فرط الحركة) حيث بلغة درجة المتوسط (1.9144) وبانحراف معياري (.34374) وبمستوى متوسطة ومن خلال ذلك يمكن القول بأن التلاميذ عينة الدراسة حسب وجهة نظر معلميهم لديهم فرط حركة بدرجة متوسطة وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة سارة بحفير(2022) ، وقد ترجع هذه النتيجة إلى معرفة المعلمين بالتدخلات التربوية والتدريب الفاعل الذي يسهم في الحد من حدة هذه الاضطرابات، وهذا التوافق يثبت حقيقة ميدانية مفادها أن السلوك الحركي هو المظهر الأكثر لفتاً لانتباه المعلمين والأسهل رصداً في البيئة الصفية مقارنة بالتشتت أو الاندفاعية، مما يجعله يحتل الصدارة دائماً في استجاباتهم.

الإجابة على التساؤل الفرعي الأول الذي ينص على: ما مستوى تشتت الانتباه لدى تلاميذ التعليم الأساسي عينة الدراسة من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة كما هو مبين بالجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور تشتت الانتباه.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	القرار
1	عدم الاهتمام بالتفاصيل والوقوع في الكثير من الأخطاء بسبب الإهمال	1.9459	.82943	4	متوسطة
2	صعوبة كبيرة في الحفاظ على التركيز والانتباه	2.0811	.66244	2	متوسطة
3	لا يبدو وكأنه يستمع لمن يتحدث معه	1.9009	.72557	5	متوسطة
4	سهولة التشتت بأي مؤثرات خارجية	2.5405	.67128	1	مرتفعة
5	صعوبة في اتباع التعليمات والتوجيهات خاصة المعقدة منها أو المتسلسلة.	1.9009	.58706	6	متوسطة
6	صعوبة في الترتيب والتنظيم أو الحفاظ عليهما	1.6757	.60546	9	متوسطة
7	كره وتجنب المهام التي تتطلب جهداً عقلياً وتركيزاً مستمرين	2.0180	.71328	3	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	القرار
8	فقدان الأدوات بسهولة	1.5856	.70670	10	ضعيفة
9	نسيان الأنشطة والمهام اليومية	1.7297	.68684	8	متوسطة
10	التنقل من نشاط أو مهمة إلى أخرى دون إنجاز أي منهما	1.5856	.68049	11	ضعيفة
11	الاستغراق في أحلام اليقظة والارتباك بسهولة والتحرك ببطء	1.4775	.71155	12	ضعيفة
12	صعوبة التركيز في أمر واحد.	1.7387	.69690	7	متوسطة
الكلي		1.8483	.36708	متوسطة	

بالنظر في الجدول السابق يتبين أن المتوسط الكلي (1.848) جاء بمستوى متوسط وبذلك يكون الحكم على مستوى تشتت الانتباه لدى تلاميذ عينة الدراسة من وجهة نظر معلميهم متوسطة، وعند تفصيل الفقرات فقد كانت كالتالي: في المرتبة العليا جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على (سهولة التشتت بأي مؤثرات خارجية) بمتوسط حسابي (2.5405) وانحراف معياري (.67128) وبمستوى مرتفعة، ثم تليها الفقرة رقم (2) والتي تنص على (صعوبة كبيرة في الحفاظ على التركيز والانتباه) بمتوسط حسابي (2.0811) وانحراف معياري (.66244) وبمستوى متوسطة، ثم جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (7) والتي كان نصها (كره وتجنب المهام التي تتطلب جهداً عقلياً وتركيزاً مستمرين) بمتوسط حسابي (2.0180) وانحراف معياري (.71328) وبمستوى متوسطة، وجاءت في المراتب الأخيرة الفقرة رقم (11) والتي تنص على (الاستغراق في أحلام اليقظة والارتباك بسهولة والتحرك ببطء) بمتوسط حسابي (1.4775) وانحراف معياري (.71155) وبمستوى منخفضة، ثم جاءت قبلها الفقرة رقم (8) والتي تنص على (فقدان الأدوات بسهولة) بمتوسط حسابي (1.5856) وانحراف معياري (.70670) وبمستوى منخفضة، وجاءت الفقرة رقم (9) قبلهما والتي تنص على (نسيان الأنشطة والمهام اليومية) بمتوسط حسابي (1.7297) وانحراف معياري (.68684) وبمستوى متوسطة.

وجاءت هذه النتيجة بمتوسط كلي للمحور بدرجة (متوسطة) متوافقاً مع دراسة سهام علي طه (2020) ودراسة نسايم خليفة المقهور(2019)، وبناءً على هذه النتيجة فإن الحكم العام ب(المتوسطة) في هذه الدراسة قد يعزى إلى امتلاك المعلمين عينة الدراسة للوعي التربوي المناسب ومهارات لإدارة الصف أدت إلى الحد من المظاهر البسيطة للتشتت، بحيث لم يمنحوا المحور تقييما كليا حاداً، إلاأنهم استطاعوا التقاط المؤشرات الثلاثة العالية (التشتت الخارجي، وضعف التركيز، والتهرب العقلي) كسمات بارزة تؤثر على سير العملية التعليمية.

الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني الذي ينص على: ما مستوى فرط الحركة لدى تلاميذ التعليم الأساسي عينة الدراسة من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة كما هو مبين بالجدول رقم (6).

جدول رقم (6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور فرط الحركة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	القرار
1	الصعوبة في البقاء جالساً لمدة طويلة	2.3604	.68481	2	مرتفعة

2	الركض والتسلق كثيراً وفي أي مكان (في الأطفال)	1.8018	.78416	6	متوسطة
3	الثرثرة والتحدث كثيراً	2.4324	.64133	1	مرتفعة
4	العبث باليدين والقدمين كالجلوس فوق الطاولة ورجحة القدمين	1.8739	.75217	5	متوسطة
5	صعوبة المشاركة في الأنشطة بهدوء	1.7928	.72760	7	متوسطة
6	الملل بسرعة	2.0991	.64604	4	متوسطة
7	يحدث الفوضى داخل الفصل	2.1982	.67177	3	متوسطة
8	يخرج من الفصل دون استئذان المعلم	1.4595	.64362	10	ضعيفة
9	الاعتداء على زملائه بالضرب	1.4865	.58566	9	ضعيفة
10	القلق والتأمل في المقعد	1.6396	.65772	8	متوسطة
الكلي		1.9144	.34374	متوسطة	

وبالنظر في الجدول السابق يتبين أن المتوسط العام لمحور فرط الحركة كان (1.9144) وانحراف معياري (.34374) وبذلك يكون الحكم على مستوى فرط الحركة لدى تلاميذ عينة الدراسة من وجهة نظر معلميهم جاءت بدرجة (متوسطة)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سارة بحفير(2022)، ونتيجة دراسة ميساء بن نابي وفضيلة بن حنة(2023)، وأما بتفصيل الفقرات فجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على (الثرثرة والتحدث كثيراً) بمتوسط حسابي مرتفع قدره (2.4324) وبانحراف معياري (.64133) وبمستوى مرتفعة، ثم تليها الفقرة رقم (1) والتي تنص على (الصعوبة في البقاء جالسا لمدة طويلة) بمتوسط حسابي (2.3604) وانحراف معياري (.68481) وبمستوى مرتفعة، ثم تليها الفقرة رقم (7) والتي تنص على (يحدث الفوضى داخل الفصل) بمتوسط حسابي (2.1982) وانحراف معياري (.67177) وبمستوى متوسطة، ثم جاءت بعدها في المرتبة الفقرة رقم (6) والتي تنص (الملل بسرعة) بمتوسط حسابي (2.0991) وانحراف معياري (.64604) وبمستوى متوسطة، أما الفقرات الضعيفة فقد جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على (يخرج من الفصل دون استئذان المعلم) بمتوسط حسابي (1.4595) وانحراف معياري (.64362) وبمستوى منخفضة، ثم الفقرة رقم (9) التي تنص على (الاعتداء على زملائه بالضرب) بمتوسط حسابي (1.4865) وانحراف معياري (.58566) وبمستوى منخفضة، قد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ميساء بن نابي وفضيلة بن حنة (2023) عندما أكدت أن فرط الحركة هو البعد الوحيد المؤثر على التحصيل الدراسي، ويرجع ذلك لأن تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي يمرون بفترة نمو تتميز بالطاقة الجسدية العالية وحب الحركة واللعب وفي كثير من الأحيان تتداخل الحركة الطبيعية الناتجة عن حيوية الطفولة مع أعراض اضطراب فرط الحركة في تقديرات المعلمين، مما يرفع من المتوسط الحسابي لهذا المحور تحديداً ويجعله يتصدر الترتيب.

الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث الذي ينص على: ما مستوى الاندفاعية لدى تلاميذ التعليم الأساسي عينة الدراسة من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة كما هو مبين بالجدول رقم (7).

جدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الاندفاعية.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	القرار
1	الإجابة عن الأسئلة قبل الانتهاء من طرحها، وعدم انتظار المدرس للسماح له بالمشاركة في الفصل.	1.9820	.63220	2	متوسطة
2	صعوبة انتظار الدور في الطوابير.	1.8919	.80172	4	متوسطة
3	مقاطعة الآخرين في الحديث.	1.7387	.69690	7	متوسطة
4	عدم التفكير والاهتمام بعواقب الأمور أو الخوف منها.	1.8198	.84421	6	متوسطة
5	التهور والمشاركة في الأنشطة الخطرة دون تردد.	1.6396	.73599	8	ضعيفة
6	عدم القدرة على كبت ما يريد قوله بغض النظر عمن يتحدث معه.	1.8739	.61964	5	متوسطة
7	الإلحاح في مشاركاته.	2.2973	.72104	1	متوسطة
8	حب الإبهار ولفت الانتباه.	1.9640	.68660	3	متوسطة
	الكلي	1.9009	.42175	متوسطة	

بالنظر في الجدول السابق يتبين أن محور الاندفاعية جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.9009) وانحراف معياري (.42175) وهذا يجعلنا نصدر حكمنا على أن التلاميذ من وجهة نظر معلميهم لديهم اندفاعية بدرجة متوسطة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سارة بحفير(2022) ونتيجة دراسة ميساء بن نابي وفضيلة بن حنة(2023)، أما عند تفصيل الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على (الالحاح في مشاركته.) وبمتوسط حسابي (2.2973) وانحراف معياري (.42175) وبمستوى متوسطة، ثم تليها الفقرة رقم (1) فهي وتنص على (الإجابة عن الأسئلة قبل الانتهاء من طرحها، وعدم انتظار المدرس للسماح له بالمشاركة في الفصل) بمتوسط حسابي (1.9820) وانحراف معياري (.63220) وبمستوى متوسطة، تليها في الفقرات المرتفعة الفقرة رقم (8) التي تنص على (حب الابهار ولفت الانتباه.) بمتوسط حسابي (1.9640) وانحراف معياري (.68660) وبمستوى متوسطة، أما الفقرات الضعيفة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) والتي تنص على (التهور والمشاركة في الأنشطة الخطرة دون تردد) بمتوسط حسابي (1.6396) وانحراف معياري (.73599) وبمستوى ضعيفة، ثم تليها الفقرة رقم (3) والتي تنص على (مقاطعة الآخرين في الحديث) بمتوسط حسابي (1.7387) وانحراف معياري (.69690) وبمستوى متوسطة، ثم الفقرة رقم (4) والتي تنص على (عدم التفكير والاهتمام بعواقب الأمور او الخوف منها.) بمتوسط حسابي (1.8198) وانحراف معياري (.84421) وبمستوى متوسطة، وجاءت متسقة مع دراسة ميساء بن نابي وفضيلة بن حنة (2023)، وهذا يفسر بأن السلوكيات الاندفاعية المحددة تعكس رغبة التلميذ في التواجد الأكاديمي والتفاعل مع المعلم (حتى وإن كان بأسلوب مندفع) وهذا ما أدى إلى التفسير بعدم تصنيف المعلمين للمحور ككل بدرجة متوسطة، فهم يرون هذه الاندفاعات حماساً صفياً زائداً غير مهدد للعملية التعليمية.

ملخص نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن المؤشرات الإحصائية التالية:

1- إن واقع مستوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بأبعاده مجتمعة لدى تلاميذ عينة الدراسة جاء بدرجة تقدير **(متوسطة)** من وجهة نظر المعلمين، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للدرجة الكلية **(1.88)** وبانحراف معياري قدره **(0.31)**.

2- جاء محور **(فرط الحركة)** في المرتبة الأولى كأعلى المظاهر السلوكية شيوعاً ورصداً بمتوسط حسابي بلغ **(1.91)** وبانحراف معياري **(0.34)** وبدرجة تقدير **(متوسطة)**.

3- احتل محور **(الاندفاعية)** المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ **(1.90)** وبانحراف معياري **(0.42)** وبدرجة تقدير **(متوسطة)** أيضاً.

4- جاء محور **(تشتت الانتباه)** في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ **(1.85)** وبانحراف معياري **(0.36)** وبدرجة تقدير **(متوسطة)**.

5- أظهرت قيم الانحرافات المعيارية لجميع المحاور والدرجة الكلية انخفاضاً وتماثلاً (أقل من 0.5)، مما يؤكد **وجود تجانس وتوافق كبير** في إجابات وتقديرات أفراد العينة (المعلمين) حول الظاهرة المدروسة.

توصيات الدراسة:

بناءً على ما أسفرت عليه نتائج الدراسة، نوصي بما يلي:

1- تقديم دورات تدريبية مستمرة للمعلمين والمعلمات تتناول النمو وما يصاحبها من خصائص لتلاميذ هذه المرحلة.

2- على المعلمين استخدام تكنولوجيا التعليم وتنويع المثيرات والوسائل التعليمية البصرية والسمعية التفاعلية للحد من تشتت الانتباه داخل الفصل.

3- توفير ساحات وفصول دراسية تسمح باستيعاب طاقات التلاميذ الحركية، تستوعب الأنشطة البدنية الحركية الموجهة في الفصل الدراسي لتفريغ طاقاتهم بشكل إيجابي يخدم التعلم.

4- تزويد معلمي مرحلة التعليم الأساسي بكتيبات وأدلة عملية لرفع كفاءتهم في التعامل مع هذه السلوكيات داخل المدرسة، وتوعيتهم بكيفية تغيير هذا السلوك إلى سلوك الإيجابي.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات المستقبلية التالية:

1- إجراء دراسة تقويمية لمدى معرفة معلمي التعليم الأساسي بالاستراتيجيات التربوية الفاعلة للتعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

2- بناء برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحركية واللعب لتخفيض حدة السلوك الاندفاعي وفرط الحركة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وقياس فاعليته.

3- إجراء دراسات للتعرف على مدى معرفة أولياء الأموربمظاهر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

مراجع الدراسة:

- باركلي، راسيل. (2016). إدارة اضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه في المدارس (فداء فؤاد زواوي، ومروة أحمد البحيصي، مترجمون). PESI للنشر والإعلام.
- بحفير، سارة. (2022). واقع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية في المقاطعة التربوية "1" بدائرة برج بوعريريج) [مذكرة ماستر غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.
- بن نابي، ميساء، وبن حنة، فضيلة. (2023). فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (من وجهة نظر المعلمين) [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة.
- الحسين، عارف حسين إبسيس، والمبروك، فاطمة حسين عبد الخالق. (2025). المشكلات السلوكية لدى طلبة الصف السادس من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بالمدارس العامة في مدينة شحات. مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(5)، 201–220.
- الحسين، محاسن مهدي عمر. (2015). اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية (دراسة وصفية على آباء أطفال الحلقة الأولى بمحلة الخرطوم شرق) [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- الدسوقي، مجدي محمد. (2006). اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد: الأسباب والتشخيص والوقاية والعلاج. مكتبة الأنجلو المصرية.
- سيد، خالد سعد، والقاضي، محمد. (2011). تعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه فرط الحركة: دليل عملي للوالدين والمعلمين (ط1). عالم الكتب.
- طه، سهام علي. (2020). تشتت الانتباه والنشاط الزائد لطلاب ذوي صعوبات التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (11)، 1–17.
- الغول، حسين علي. (2019). المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة كلية الآداب جامعة بنغازي، (46)، 245–275.
- ممادي، شوقي، وأبي ميلود، عبد الفتاح. (2012). مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بااضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط: دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدينة تقرت – ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (9)، ج1، 127–147.
- المقهوي، نسائم خليفة. (2020). معرفة معلمي التلاميذ ذوي اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه بالتدخلات التربوية الفاعلة. المجلة العربية للنشر العلمي ((AJSP، (20)، إ2، 411–434.
- مقاوسي، كريمة، ونوار، شهرزاد. (2021). فاعلية برنامج تدريبي للتغلب على تشتت الانتباه لدى أطفال يعانون من صعوبات التعلم. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 4(2)، 751–768.
- النجار، عبير عبد الحليم. (2008). اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط والدراما الإبداعية في رياض الأطفال (ط1). مكتبة الأنجلو المصرية.
- النجار، فاطمة الزهراء. (2011). مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- يوسف، جمعة سيد. (2000). الاضطرابات السلوكية وعلاجها. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.